

القرآن في الإسلام

(109) 1 التكليم الذي لم يكن فيه واسطة بين الله والبشر. 2 التكليم الذي يكون من

وراء الحجاب، كشجرة طور حيث كان موسى (عليه السلام) سمع كلام الله من تلك الناحية. 3
التكليم الذي يحمله الملك ويبلغه إلى الانسان، فيسمع كلام الملك وحياً وهو يحكي كلام الله.
وأما الآية الثانية فانها تدل على أن القرآن أوحى إلى النبي بهذا الشكل، ومنه يعلم أن
وحي القرآن كان من طريق التكليم والخطاب الشفوي. وقال تعالى: (نزل به الروح الأمين* على
قلبك لتكون من المنذرين* بلسان عربي مبين)(1). وقال: (من كان عدواً لجبريل فإنه نزل به
على قلبك)(2). يستفاد من هذه الآيات أن القرآن كله أو بعضاً منه أنزل بواسطة ملك الوحي
جبرائيل وروح الأمين (وهو القسم الثالث من التكليم) كما يستفاد منها أن النبي (صلى الله
عليه وآله وسلم) كان يتلقى الوحي من ذلك الملك بأعماق وجوده(3) لا بأذنه فقط.

(1) سورة الشعراء: 192 194. (2) سورة البقرة: 97. (3)

بدليل أن الآيتين صرحتا بتنزيل القرآن على قلب الرسول، وفي عرف القرآن يراد من القلب
النفس، كما نرى في عدة من الآيات نسبت الإدراك والشعور والمعصية إلى القلب وهي من النفس.